ثلاثة وبانهاره والنهار كله وثالثها هو حر الشمس
اه رازى قوله طالعا عند غروبها اى الشمس وذلك
انما يكون فى النصف الاول من الشهر اذ اغربت
الشمس فان القمر يتبعها فى الاضاءة اه رازى فالمراد
بتلوه ظهور ضوئه بعد غروبها وان كان طلوعه
من الافق قد سبق غروبها بكثير كالليلة الخامسة
مثلا من الشهر اه والمراد طالعا عند غروبها ليلة
البدر فالمراد بتلوه على هذا كونه يعقبها فى الظهور
من الافق من غير تراخ فى الزمان والاولى ان يفسر
تلوه لها بكون ضوئه يخلفها ويجئ بعد مغيبها سواء
كان ذلك من غير تراخ وهو فى النصف الاول من
الشهر او بعد مدة وذلك فى النصف الثانى من الشهر
فان القمر اذا طلع فى نصف الليل يقال انه تلاها فى
ظهور الضوء اى خلفها فيه ولو بعد تخلل مدة ظلمة
فليتامل قوله والنهار اذا جلاها الفاعل ضمير
النهار وقيل عايد على الله تعالى والضمير المنصوب
اما للشمس واما للظلمة واما للدنيا واما للارض
اه سمين وفى الرازى اذا جلاها اى اظهرها وكشفها
وضمير جلاها يعود الى الشمس وذلك ان النهار عبارة
عن نور الشمس فكلما كان النور اجلى ظهورا كان الشمس
اجلى ظهورا فكان النهار يبرز الشمس ويظهرها انتهى

قوله

قوله والليل اذا يغشاها جئ به مضارعا دون
ما قبله وما بعده مراعاة للفواصل اذ لو اتى به ماضيا
لكان التركيب اذا غشيها فتفوت المناسبة اللفظية
بين الفواصل والمقاطع اه خطيب قوله يغطيها
بظلمته اى فيزيل ضوءها فالنهار يجليها ويظهرها
والليل يغطيها ويزيل ضوءها فالضمير فى الفواصل
من اول السورة الى هنا للشمس وهذه الاقسام الاربعة
ليست لها بالشمس فى الحقيقة لكن بحسب اربعة اوصاف
اولها الضوء الحاصل منها عند ارتفاع النهار وذلك
هو الوقت الذى يكمل فيه انتشار الحيوان وتحرك
الانسان للمعاش ومنها تلو القمر للشمس باخذه الضوء
عنها ومنها كمال طلوعها وبروزها بمجئ النهار ومنها
وجود خلاف ذلك بمجئ الليل ومن تامل قليلا فى عظمة
الشمس انتقل منها الى عظمة خالقها فسبحانه ما اعظم
شانه اه رازى قوله لمجرد الظرفية اى للظرف المجرد
عن الشرط اه قوله والعامل فيها فعل القسم استشكل
بان فعل القسم انشاء وزمانه الحال فلا يعمل فى اذا لانها
للاستقبال والالزم اختلاف العامل والمعمول فى
الزمان وهو محال واجيب بانه يجوز ان يقسم الان
بطلوع الشمس النجم فى المستقبل فالقسم فى الحال
والطلوع فى المستقبل ويجوز ان يقسم بالشئ المستقبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)